نساء عدن: الرئيس له مواقف مشرفة مع المرأة اليمنية

حققت المرأة اليمنية في ظل الوحدة الكثير من النجاحات والإنجازات

تنال المرأة العاملة الاحترام عندما تتحمل مسؤولية عملها

٨ مارس يوم مميز لنصف المجتمع

دخلت صحيفة ١٤ أكتوبر المرافق الحكومية والجمعيات الخيرية والاتحادات النسائية في محافظة عدن.. في زيارة منسقة لنتعرف على طبيعة عمل المرأة بعيد الثامن من مارس؟ هل مازالت تمارس عملها على أكمل وجه مع أخيها الرجل؟ وهل المرأة اليمنية لها طموحات؟ وما طبيعة هذه الطموحات؟ كل هذه التساؤلات نطرحها في استطلاعنا هذا..

استطلاع/ ياسمين احمد علي/تصوير/ محمد عوض/عبدالقادر بن عبدالقادر

عودة إلى نضال المرأة

الأخت/ خديجة ردمان رئيسة دائرة العلاقات الخارجية في المؤتمر الشعبي العام ومستشار اللجنة الوطنية للتنمية والثقافة والعلوم في الجمهورية اليمنية تقول: أحب أن أشير إلى أهمية يوم الثامن من مارس في العالم أجمع وبالنسبة للمرأة اليمنية على وجه الخصوص هذا يعيدنا إلى نضال المرأة في جميع انحاء العالم من أجل الحصول على حقوق متساوية مثلها مثل أخيها الرجل.. وفي اليمن حصلت المرأة اليمنية على فرص في مجالات عدة لاثبات حضورها وتواجدها في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في ظل يمن الوحدة يمن ٢٢ مايو. القيادة السياسية تعهدت باعطاء المرأة حقوق متساوية مع أخيها الرجل ونلاحظ أنه منذ الوحدة وحتى الآن هناك مكتسبات كثيرة للمرأة اليمنية تبؤات فيها مواقع في اتخاذ القرار في مختلف الوزارات وعلى المستوى المحلي أيضاً وهناك مشاركة في المجالس المحلية وعلى المستوى الدبلوماسي وهناك سفيرات لدينا في الخارج وقبل حوالي شهر اثناء التعديل الحكومي تمخض عنه وجود وزيرتين في المؤتمر الشعبي العام نحن في المؤتمر العام السابع اقرينا تخصيص نسبة ١٥٪ للمرأة المؤتمرية في مواقع اتخاذ القرار السياسي لان هناك ٥ أخوات عضوات لجنة عامة وعندنا نسبة ١٥٪ على مستوى مختلف التكوينات القاعدية من الجماعة أعلى التكوينات ونتطلع إلى تعيين وكيلات في الوزارات بنسبة ١٥٪ مقارنة بالأخوة الرجال وأيضاً نتطلع إلى حصول المرأة على نسبة ١٥٪ من انتخابات المجالس المحلية والمجالس النيابية اذا التزمت بقية الأحزاب السياسية ونتطلع أيضاً إلى وجود مشاركات في المحافظات التي تتقبل وجود المرأة في هذه المواقع وإلى وكيلات محافظة وإلى مدراء عموم مكاتب مثلها مثل أخيها ما دام هناك كفاءات ولكني أريد أن أوجه كلمة للمرأة.. المرأة التي لا تدافع عن حقوقها لاتعطى لها هذه الحقوق وعليها ان تثبت هذا الحضور لأن المرأة عندما خرجت إلى سوق العمل خرجت أول مرة مثلها مثل أي سلعة تخرج إلى السوق لابد لها من ترويج فاذا هي تثبت هذا الحضور المتميز لن تكون لها أي فرصة من تبؤ أي مواقع سياسية، اقتصادية أو أي مكان عليها أن تبادر دائماً وهناك هم آخر هي المرأة الريفية فالمرأة في الريف تعاني من انعدام الحصول على الماء والصحة المناسبة والطريق المناسب وانعدام الحصول على التوعية كانت غذائية أو أسرية أتمنى أن يقوم اتحاد نساء اليمن واللجنة الوطنية للمرأة بتوصيل هذه الهموم إلى الجهات المسؤولة والمطالبة بهذا الاستحقاق من حق المرأة ان تكون المدرسة قريبة منها وأن يكون الماء قريب منها وأن تكون المستشفى قريبة منها لانه بهذه الطريقة ستجد لديها وقت لكي تدرس أو أن تدرس بناتها وأولادها وترعاهم وسوف يكون هناك تغيير على مستوى المجتمع وأقول للمرأة اليمنية انها أصبحت بحال أفضل وعلينا ان نستفيد من هذا المناخ الديمقراطي ومن دعم القيادة السياسية ممثلة بالأخ الرئيس علي عبدالله صالح في إعطاء المرأة المواقع التي تصبو إليها ولدينا طموح إلى مواقع أفضل.

المناصب القيادية (صنع القرار) وأن لا تكون مجرد مكملة عدد.. سواء في البرلمان أو المجالس المحلية، وطلبي كمرأة عاملة أطمح بالمزيد لي ولاخواتي النساء وأطلب من القيادة السياسية أن تجعل للمرأة دور فاعل في المجالس المحلية والبرلمان والوزارة وأن يتضاعف تواجدها في الحكومة وتحمل رئاسة لجنة من اللجان الثلاث العاملة في المجالس المحلية.

ماتزال قادرة

أما الأخت علا مبارك باغريب مديرة الإدارة القانونية في مكتب التربية عدن قالت: ان الثامن من مارس يوماً تاريخياً يذكر بالنسبة للعالم وأن المرأة موجودة تعطي وتبذل تبتكر وتنجز في كل المجالات وانها ما تزال قادرة على العطاء وممكن ان تكون سنداً بجانب أخيها الرجل وقد تبؤات المرأة بمثابرتها وعلمها وثقافتها أرفع المناصب وأعلى الدرجات وقد تقلدت عدة وظائف ووصلت لمنصب مديرة ووزيرة وهي أقدر على العطاء اذا ما منحت الفرصة لتحقيق مستويات أفضل تنعكس على الوطن وتقدمه .. ونطالب المرأة هنا ببدل المزيد والمزيد وبدل الكثير من العطاء ونطلب من قيادتنا الحكيمة هنا أن تمنح المرأة مجالات أوسع وترقيتها إلى ارفع المناصب وتمنحها كراسي أكثر في الحكومة وقد قدمت المرأة فعلاً صورة مشرفة في العالم كله.

وللمرأة مكانة

وتتحدث الأخت ذكرى نعمان صالح نائبة الشؤون الاجتماعية لجمعية عدن الخيرية فتقول:يوم الثامن من مارس يوم المرأة العالمي يحتفل بها العالم تكريماً لها بما تقدمه من منجزات وهي تعتبر نصف المجتمع وقد أصبحت المرأة في الوقت الحاضر تحتل مكانة مرموقة في المجتمع في جميع الجوانب المهمة ولاسيما انها تشغل مكانة سياسية في الحقائب الوزارية ونوصي ونطالب من القيادة السياسية ان تهتم بالمرأة وتتيح لها الفرصة ان تشغل مكانة في مجالس النواب وتحتل أكثر مكانة في الحقيبة الوزارية مثلها مثل بقية النساء في الدول الأخرى. والمرأة اليوم تلعب دوراً مهماً في المجتمع في جانب الشؤون الاجتماعية وهي التي تسعى من أجل بناء مجتمع ناشئ ووأعي من خلال ما تعمله وهي أكثر عنصر نشط في الجانب الاجتماعي لمكافحة الفقر وتوعية المجتمع وخاصة المرأة من خلال اقامة مشاريع متعددة في الجمعيات والمؤسسات المدنية.

الأخت نعمة حسن صالح مديرة روضة الأطفال عدن تقول:ان يوم الثامن من مارس يوم عيد للمرأة وهذا اليوم لا ينسى حيث ان المرأة تلعب دور كبير بالواقع ودور المجتمع فعال وأن المرأة تعمل في جميع المجالات وبحكم انها ربة أسرة تلعب دور في تربية أطفالها.ولم يكن اختيار ٨ مارس يوماً للمرأة العالمي اعتباطاً ولكن لما للمرأة من أهمية في هذا العالم فالمرأة نصف المجتمع وهي اللبنة الأساسية في رقي وحضارة أي مجتمع فهي الأم والمربية والمعلمة والطبيبة والمحامية فتكريمها في هذا اليوم يعد تكريماً للبشرية لما تلعبه من دور إيجابي وفعال في تنشئة الاجيال جيلاً بعد جيل.

كما أن المرأة قد حملت مناصب مهمة بالذات التربية والتعليم لانتشار التوعية كما وصلت إلى أن تكون وزيرة في وزارة حقوق الإنسان وهذا حلم كل امرأة مثقفة ومتعلمة تصل إلى هذا المنصب.

أما الأخت لينا عبدالرحمن سكرتيرة في جمعية المرأة عدن تقول:لقد حققت المرأة في ظل الوحدة اليمنية كثيراً من النجاحات والإنجازات فاستطاعت ان تشارك في الانتخابات النيابية ودوى صوتها في البرلمان وتقلدت مناصب عدة حتى أنها أصبحت أيضاً تشغل وظيفة وكيلة وزارة وسفيرة لبلدنا في الخارج.. كل ذلك بفضل دعم وتشجيع الدولة للمرأة ومنحها كافة حقوقها.

و٨ مارس يعني لي الكثير فهو يوم مميز أشعر من خلاله بتقدير النصف الآخر والمجتمع بشكل عام للدور الذي تضطلع به المرأة في مختلف المجالات مشاركة منها في بناء المجتمع المتطور.اهنئ جميع العاملات في جميع المرافق واتمنى لهن المزيد من التقدم لمواكبة مسيرة التطور الجاري في عصرنا الراهن.

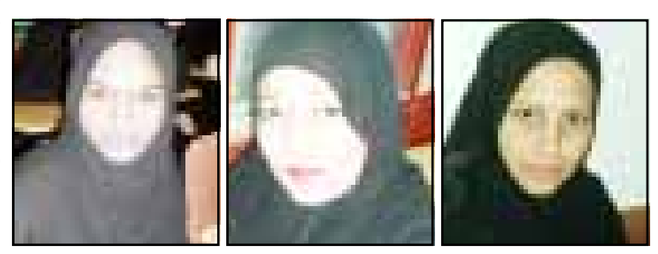

يوم نعتز به

وتتحدث الينا الأخت فاطمة سعيد مريسي رئيسة اتحاد نساء اليمن في عدن قائلة:يعتبر الثامن من مارس يوماً تعتز به كل امرأة في العالم حيث يأتي هذا اليوم من كل عام ليقمن النساء الاحتفالات وتتبادل التهاني وبالنسبة لنا نحن في اليمن لا تقل الاحتفالات عن سائر النساء في العالم نقيم اللقاءات والندوات ونتبادل التهاني فيما بيننا وتعودنا منذ أعوام مضت أن نكرم عدد من النساء اللاتي سبقونا في ميادين العمل السياسي والاجتماعي كما نكرم بعض الأخوات المبرزات في أعمالهن الإبداعية اللاتي يعملن جاهدات على تقديمها للمجتمع كنموذج يحتذى به وأصبح هذا اليوم مميز لدينا نحن النساء ونهيئ له الخطط والبرامج الاحتفالية المتنوعة.

هناك الكثير والكثير من الاحتياجات التي نسعى نحن النساء على أن تخدمنا فنحن بحاجة إلى القوانين التي تميز المرأة اليمنية في إدارتها وتعطيها حافز للدفع بها إلى الأمام فالقوانين الحالية بعضها مجحفة في حق المرأة وتهضم دورها الحقيقي وتقلل من قدراتها وعطاءاتها فأملي كبير بأن فخامة الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله ورعاه يولي هذا الجانب اهتماماً خاصاً.

كما أن هناك متطلبات خاصة بالمرأة مثل توسيع إنشاء الحضانات كي تستطيع المرأة ان تحفظ أطفالها في أماكن آمنة وأن المراكز الثقافية والرياضية التي تقريباً تخلو منها المحافظة.. واعطاء المرأة العناية الكاملة من حيث توفير الخدمات الصحية اللازمة لها والكشف الدوري المجاني على اعتبار انها حليفة وشريكة في التنمية واذا أردنا تقييم دور المرأة فان المرأة اليمنية هي الأم والابنة والزوجة فهي التي تربي الأبناء وهي الزوجة الصبورة في المنزل وهي مرأة المجتمع فمتى كانت المرأة صالحة صلح حال المجتمع كله.. لذا يجب علينا الاهتمام بها كما يجب على المرأة نفسها أن تتحلى بالاخلاق والمبادئ وتحترم العادات والتقاليد حتى تكون فعلاً امرأة مثالية.

ونحن هنا نشكر القيادة السياسية لما قدمته ونطمح كثيراً بان تتبوأ المرأة مراكز قيادية متقدمة في اليمن ونهيئ أنفسنا بان لدينا وزيرتين وصلوا إلى مواقع سياسية مثل أمين عام مساعد في كل من حزب المؤتمر والحزب الاشتراكي وسوف نسعى جاهدات على الدفع بعدد من النساء في انتخابات المجالس المحلية القادمة.

نصير للمرأة

اما الأخت أم الخير الصاعدي مسؤولة دائرة المشاريع في اتحاد نساء اليمن تقول: الثامن من مارس يوم المرأة العالمي نحتفل به وقد تبؤات المرأة بفضل القيادة الحكيمة ممثلة بفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح نصير المرأة الأول الذي اعطى للمرأة المكانة التي تستحقها حتى تستطيع ان تقف مع أخيها الرجل وتعينه في مواكبة حركة البناء والتقدم لهذا الوطن الغالي نستطيع ان نشد على أيدينا وندير حركة التقدم والازدهار ونصل ببلدنا الغالي إلى مواكبة العالم المتطور وبهذه المناسبة أدعو زميلاتي إلى الانخراط في صفوف اتحاد نساء اليمن والانتساب إليه حيث ان الاتحاد يعمل جاهداً في سبيل نهضة المرأة وتطورها لان من أهدافه الاساسية مساندة قضايا المرأة وتأهيلها ومساعدتها في النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي فهنيئاً كل امرأة في العالم اجمع.

تخطت العثرات

أما الأخت سامية سيف نعمان مديرة مدرسة الضياء للتعليم الأساسي مديرية صيرة تقول:الثامن من مارس يوم المرأة العالمي يمثل اليوم التاريخي للمرأة والنقلات الموضوعية لها حيث انها كانت لا وجود فعلي لها في السابق ولكن صمودها ووقوفها أمام قضيتها المهمة ونضالها للمطالبة بحقوقها ومكانها المناسب فقد استطاعت ان تكسر كل القيود وتتخطى كل العثرات والعراقيل لتصل إلى المستوى الذي تستحقه فهي اليوم المحامية والطبيبة والمهندسة والوزيرة وهذا أكبر انجاز استطاعت أن تحققه هذه الإنسانة الرقيقة ولا ننسى دورها الكبير والفعال والإنساني فهي الزوجة والأم (والجنة تحت اقدام الأمهات) نرجو من القيادة السياسية ان تنظر لها بعين الاعتبار وهي تسهيل الصعوبات في الوقوف معها لتحقيق الجانب الإنساني والذي وصلن إليه الآن عبر اتحاد نساء اليمن وهو زيادة الأماكن التي من خلالها نستطيع ان نتصدى للعنف ضد المرأة وتحقق لنفسها سبل السلام والأمان.

الأخت عفيفة محمد سعيد نعمان مديرة إدارة رياض الأطفال في محافظة عدن تقول: كل امرأة في اليمن تطمح للحياة الحرة الكريمة وان يكون لها كيان معترف فيه.. وان المرأة لا تختلف بدورها عن الرجل.. بل نجد أن بعض النساء يتفوقن عن الرجال بتحمل الأعباء والاعمال القيادية في المجتمع ويجب أن تكون لنا الثقة التي نستحقها في شغل

يوم يمثل الانتصار

اسمهان محمد القباطي نائبة مديرة جمعية المرأة تقول:يوم الثامن من مارس يمثل يوم المرأة العالمي واعتقد أن اختيار وتحديد مثل هذا اليوم كان يمثل الانتصار لحقوق المرأة والاعتراف بأهمية دورها في بناء المجتمعات تتمثل في دورها في المجتمع وتمكينها من القيام بهذا الدور من خلال توفير السبل والإمكانيات لها في المجتمع.

ولا يمكن للمرأة ان تلعب هذا الدور اذا لم يتوفر لها المناخ المناسب من المناخ السياسي والاجتماعي والاقتصادي ونعترف بأن هناك نظرة معينة في المجتمع في اتجاه المرأة وهذه النظرة اعتقد لا سبيل لتغييرها نحو الأفضل ما لم تكن المرأة هي المديرة من خلال استغلالها فيما هو متاح لها من فعاليات ومكانة المجتمع.

وهناك تطورات كثيرة للمرأة قد وصلت إلى مناصب الوزارة والتأمينات وحقوق الإنسان.

التطور الجاري في عصرنا الراهن

اما الأخت كفاح عبدالكريم وكيلة في مدرسة روضة المنارة للأطفال تقول:

ان يوم الثامن من مارس يعتبر أجمل الأيام بالنسبة للنساء ونتمنى ان يكون هناك تطور في المجالات الاجتماعية والاقتصادية حيث كانت المرأة سابقاً قليلة المناصب كما أن الثامن من مارس الذي ناضلت من أجله المرأة لتصل إلى ما وصلت إليه اليوم ومشاركتها للرجل في الحياة والدخول في جميع المجالات التي كانت محصورة على الرجل فاتمنى للمرأة اليمنية ولكل نساء العالم الصحة والسعادة والتقدم والنجاح وأقول ان المرأة السعيدة هي التي توفق بين عملها خارج وداخل البيت وان (وراء كل رجل عظيم امرأة)

صمود المرأة في مواقع عملها يمنحها احترام وتقدير زملائها

أما الأخت نادرة عبدالقدوس رئيسة مؤسسة بيت الإعلاميات اليمنيات في عدن تقول: في هذه المناسبة ـ الثامن من مارس ـ نتمنى ان تستعيد المرأة دورها البارز في الماضي ويكون دوره أكبر في المستقبل وحكومتنا اعطت الثقة للمرأة بدليل تعيين وزيرتان في الحكومة وكذلك سفيرات .. ونتمنى ان تكون هناك مراكز قيادية للمرأة في مرافق اخرى خاصة في وسائل الإعلام الرسمية إذ لم تتحمل المرأة أي مسؤولية قيادية بارزة ولم تمنح الثقة كمديرة تحرير ورئيس تحرير والمرأة تهيأ دورها بشكل أكبر ونراها في الانتخابات تشارك بفاعلية إلى جانب أخيها الرجل وكذلك نراها في أي موقع ولكن نطالب ان تحتل المرأة مراتب قيادية في وسائل الإعلام وسائل الإعلام هي مرآة المجتمع وإلى الآن لم تعط للمرأة هذه المكانة مثل بقية البلدان الأخرى المتقدمة لماذا في وسائل الإعلام نرى نساء قيادات.

ونحن من المشاهدات الحالية التي نشاهدها في هذه الأيام نرى الافق في المستقبل لصالح المرأة واعتقد أن المرأة تحتل مواقع بارزة في الحكومة على مستوى الدولة وأيضاً على مستوى البرلمان

مميزة في التشريعات

كما تحدثت الأخت منى صالح محسن اليزيدي محامية ومستشارة باتحاد نساء اليمن قالت:لقيت المرأة اهتماماً كبيراً ومميزاً في التشريعات والدستور ولقد جسد الدستور مكانة المرأة وأهميتها في المجتمع ودوري كمحامية بالاتحاد نشر الوعي وخلقه في المجتمع بأنه جزء لا يتجزأ من حقوق المجتمع ككل، مساعدة المرأة قضائياً وذلك بمساعدتها في كسب ابسط حقوقها مثل النساء الفقيرات، تدريب النساء على الدفاع عن حقوقهن وكذا كسر الحاجز النفسي للجوء للقضاء للمطالبة بحقوقهن، تقديم الاستشارة للنساء، ونطالب بكسب المرأة حقوق أكثر منها دخولها في المجالس المحلية ومجلس الوزراء والقيادات البرلمانية.

واهنئ نساء اليمن في الجمهورية اليمنية بهذه المناسبة الغالية علينا بعيدها الثامن من مارس من هذا العام.

كما تحدثت الأخت كفاح محمد سالم حسين مساعدة موثق في محكمة عدن الصغرى الابتدائية لشؤون القضائية قائلة:ان دور المرأة في المجتمع كبير جداً باعتبارها المدرسة التي تمد المجتمع باجيال صالحة وكذلك في قيامها بتأدية دورها الاجتماعي المهم اقتصادياً عبر شغل الوظائف المهمة أسوة بأخيها الرجل حتى أصبحت تشغل وظيفة وزيرة فعلية بحقيبة وزارية ولكن هناك العديد من الطموحات التي تتمنى المرأة الوصول إليها واننا نناشد القيادة السياسية في إعطاء المرأة حقها سياسياً ووظيفياً وليس تجريدها من حقوقها المكتسبة ولا سيما في القضاء حيث ان المرأة في القضاء خلال الحركة القضائية عام ٢٠٠٤م لم تعط الأولوية إلا لمن كنا أساساً لديهن الولاية من سابق بينما ظلت الباقيات اللاتي منحن الدرجة بدون ولاية كما أن من تبقى يبحثن عن منحهن درجتهن القضائية.

أما الاخت سعاد احمد شميري سكرتيرة في مكتب مديرية صيرة تقول:أن المرأة في المجتمع اليمني هي الأم والأخت والابنة وتلعب دور كبير في المجتمع المدني والقضائي وفي كافة المنشآت ولها دور كبير في تربية الأسرة كما أنها تلعب دور كبير في الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية كما تشارك في المؤتمرات الداخلية والخارجية حيث انها تساوي الرجل في الحقوق والواجبات وكذا تشارك في الانتخابات المحلية والرئيسية وترشيح نفسها في البرلمان اليمني ونهنئ جميع نساء العالم العربي بمناسبة احتفالنا بعيد المرأة ٨ مارس.

إنجازات المجتمع

كما تحدثت إلينا الأخت هناء محمد علي موظفة في التأمين قالت:يعتبر يوم الثامن من مارس من كل عام انتصاراً كبيراً للمرأة لما حققت من الانجازات في المجتمع اليمني في مجال التربية والتعليم والقضاء والجامعة وميدان العمل ولكن مازالت المرأة محرومة من أبسط الحقوق وخاصة من قبل الاسرة والعمل حيث يمارس ضدها العنف.

نطلب من المجتمع أن يزيد من حصة المرأة في المجالس المحلية، مجلس الوزارة والقيادة في مجال العمل لتستطيع المرأة ان تلعب أكبر دور في المجالات ويرجى اعطاءها الفرصة في ذلك.

المرأة وأعباء العمل

أما الأخت نادية محمد ناجي منسقة مركز مساندة قضايا المرأة في عدن وعضو مجلس محلي مديرية الشيخ عثمان تقول:ان المرأة هي حاملة الأعباء فعندما يغادر الرجال منازلهم منتقلين إلى محافظات أخرى أو خارج البلد يلقون على كاهل النساء أعباء العمل في المزارع وغيرها إلى جانب أعمالهن في المنزل وخارجه وعندما تحاول مؤسسات القطاع العام ترشيد القوى تبدأ بالنساء وعندما يبدأ أرباب العمل في القطاع الخاص بالتوظيف فانهم يفضلون الرجال.

وإذا نظرنا إلى مشاركة المرأة في مختلف الميادين ابتداء بالتدريس والذي يعتبر أكبر عدد من النساء ملتحقات بمهنة التدريس فنجده لا يزيد عن ٢٠٪ من النساء بينما يقل تدريجياً في المجالات الأخرى لتصل إلى مشاركة سياسية ٦٪ وفي البرلمان ٧٪ ان التدني الملحوظ في مشاركة المرأة يجعلنا جميعاً نقف أمام النصف الآخر للتنمية المهمل والمهمش ونحاول وضع الحلول لرفع نسبة المشاركة.

ان مشاركة النساء في الانتخابات في غاية الأهمية واجدها مناسبة لاتوجه إلى جميع النساء بضرورة قيد اسمائهن في سجل الناخبات لان صوتها سيكون له أهمية لإيصال أكبر عدد من النساء القادرات على نقل احتياجات النساء إلى المجلس واتمنى ان يكون هناك عدداً كبيراً من النساء في المجالس المحلية.

أما بالنسبة للأخت لينا حسن العزعزي اخصائية نفسية في مستوصف الضياء تقول:المرأة كائن لطيف ورقيق ينمو كنسمة هواء ولكن في نفس الوقت هي صورة ذكية تعمل في شكل رائع في جميع المهام سواء ربة بيت أو موظفة فعالة في المرافق الحكومية أو الخاصة ولها دور مهم جداً في المجتمع فهي تمثل نصف المجتمع فتشارك الرجل في جميع المهام فهي الأم والأخت وهي التي تقوم بمساعدة الرجل في تربية الأطفال وقد شاركت المرأة في الانتخابات وترأست مناصب مهمة وفعالة ونحن نطالب الوصول إلى مهام أهم وأفضل تساعد في تطور المجتمع.

أما الأخت عبير عثمان الفضلي محامية تقول: لقيت المرأة اهتمام كبير ومميز في ظل الوحدة اليمنية والدستور أعطى للمرأة كافة الحقوق المكتسبة مثل التعليم والصحة.

وأنا كمحامية دوري في المجتمع مساعدة المرأة قضائياً وخلق الوعي الثقافي القانوني لدى النساء، ومساعدة النساء الفقيرات في الدفاع عن أبسط حقوقهن بدون مقابل.

وحيث أن المرأة في وقتنا الحالي تقف بجانب الرجل حيث أن المرأة أصبحت طبيبة وقاضية ومحامية ووزيرة وتتبوأ مكانة هامة في المجتمع اليمني.

الثامن من مارس

من النظرية إلى التطبيق

اسماء حمزة

يطل علينا عيد المرأة العالمي في الذكرى السادسة والتسعين الذي يصاف الثامن من مارس الجاري "الأربعاء" بالتحديد.. تسبقه تحركات نشطة للنساء في بلادنا على وجه الخصوص جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني التي تزايدت وزاد نشاطها في الآونة الأخيرة بفعل الناشطات في مجال حقوق الإنسان المدعومة من البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة (uivDp)وعلى المستوى الحكومي بدأ التكريم مبكراً بحقيبتين وزاريتين (حقوق الإنسان) والشؤون الاجتماعية والعمل التي حظيت بهما المرأة في التغييرات الوزارية الجديدة في إطار الإصلاح السياسي.. أما المؤسسة العربية لمساندة قضايا المرأة والحدث التي ترأسها إحسان عبيد وتضم في عضويتها عدد من الكوادر الاجتماعية والحقوقية والأكاديمية والإعلامية فقد كانت هديتها للمرأة .. فتح الموقع الالكتروني لمركز المعلومات لحقوق الإنسان للمؤسسة وبهذا الحدث نظمت المؤسسة حلقة نقاش تزامنت مع حلول عيد المرأة العالمي وأوضحت رئيس المؤسسة ان في جعبة المؤسسة الكثير من أجل التغيير وتجذير مساهمة المرأة وهناك قضايا مختلفة في أجندتها وأبرزها ندوة التضامن التي ستعقدها في الثامن من مارس مع النساء الأكاديميات في جامعة عدن معبرة عن أملها في ان تشارك المرأة بفعالية في إطار هذا البرنامج، والمشاريع العملية التي تدخل في إطارها هذه الفعاليات والندوات .. وبالمقابل ومن صدأ هذا اليوم نأمل تفعيل قرارات وتوصيات النشاطات المتزايدة وان تجسد في واقع المرأة اليمنية لاحياء وإثراء نضالاتها المتأصلة الجذور على امتداد المراحل والحكومات والسياسات بمختلف اتجاهاتها ابتداءً من النضال الطلابي والنقابي والنسوي والعمالي وفي عمق الحركة الوطنية على امتداد الأرض اليمنية.

وما تحظى به المرأة اليمنية من دعم رغم أهميته ما هو إلا القليل والقليل جداً مما يجب من حقوقها المشروعة التي كفلها ديننا الحنيف وصاغها في الواقع رسولنا الكريم الصادق الأمين قبل كل شرائع الأرض الوضعية وقوانينها.. ويجب الانطلاق من كفاءة المرأة وقدراتها وإرادتها النابعة من عمق المفهوم الإنساني والمواطنة بعيداً عن التميز من حيث الجنس (المرأة، الرجل) التي تلعب على أوتارها كثير من المنظمات الدولية الداعمة وفي مقدمتها المنظمات الأمريكية تحت كثير من المسميات المدغدغة لمشاعر المرأة وما خفي كان أعظم مما وراء هذه الجمعيات والمنظمات.

وما نريده للمرأة لا يتوقف عند حد الندوات والمؤتمرات والشعارات ولكن مواقف حقيقية تجسد روح القانون لا سن القوانين فقط التي هي أكثر من الهم على القلب وبدون خروج إلى حيز التنفيذ لهذه القوانين لترى النور في الواقع العملي "كأنك يا بو زيد ماغزيت".

وفي زخم الاستعداد ليوم ٨ مارس عيد المرأة العالمي تقوم وسائل الإعلام بالعديد من اللقاءات بالكوادر النسائية كالعادة لمعرفة ماذا يعني هذا العيد لا من حيث اليوم والشهر ولكن من حيث المدلول التقديري لجهود المرأة العاملة والتعاطف مع معاناتها والتي لا تخرج كثيراً عن إطار معاناة شقائقها الرجال في زمن حريات نظرية يدحضها واقع مؤلم على المستوى الوطني والعربي والعالمي ومواقف ومعايير مزدوجة وفي خضم هذا الزخم الإعلامي لاسماع صوت المرأة من مواقع تواجدها قيادة وقاعدة التقى برنامج المرأة القناة الثانية (عدن) في مبنى المحافظة حيث يقع مكان اللجنة الوطنية للمرأة بالاخت قبلة رئيس فرع اللجنة الوطنية للمرأة عدن قبيل سفرها إلى العاصمة صنعاء لحضور مؤتمر المرأة الوطني الثالث المنعقد على مشارف اليوم العالمي كأحدى الزاوية المضيئة لنشاطات المرأة وحضورها ومن خلال حديث الأخت رئيسة اللجنة الوطنية فرع عدن تجد ما يلفت الانتباه ويؤكد على وجود كفاءات نسائية على رأس المؤسسات.. ومن وجهة نظرها المنطلق من الاعباء الواقعة على كاهل المرأة داخل الأسرة وفي إطار المجتمع تعتبر المرأة ثلاثة أرباع المجتمع لا نصفه كما يطرح في العادة فهي.. الأم.. الزوجة.. الأخت.. الزميلة وكل صفة من هذه الصفات يقع عليها عبء ودور تؤديه المرأة متى اتيحت لها الفرصة باقتدار وفي ختام حديثها تمنت للمرأة اليمنية حياة أسرية وعملية مليئة بالتفاؤل والاستقرار.

وبما أن للمرأة دور مركب داخل البيت وخارجه فهي بحاجة وحاجة ماسة لتخفيف عنها بالنظرة الحانية النابعة من المفهوم الإنساني لدورها الرباني الذي أكرمها به الخالق.. ففي احشائها تتكون النفس البشرية بإرادة المولى سبحانه وتعالى ومن حنانها ترتوي الأحاسيس والمشاعر وفي احضانها الدفء.. وفي عملها الاتقان وفي حبها الصدق وبجانبها الأمن والأمان.. أم مكافحة وزوجة صالحة وزميلة عمل أو دراسة والزوجة الصالحة نعمة من السماء وخير معين على اعباء الحياة فهل نعي هذه المعاني وخصوصية المرأة التي وهبها واختصها بها الرحمن وابعادها عن النظرة الدونية والشطحات والنظر إلى موقعها في المجتمع في إطار التكامل لحمل أعباء الحياة وسلامة المجتمع.

فهناك مهام لاتستطيع المرأة القيام بها ليس انتقاص من حقها أو قلة خبرة وكفاءة ولكن لخصوصية تكوينها وبالمثل هناك مهام ومهام ثقال صعبة الاحتمال لا يستطيع الرجل القيام بها والمرأة كفيلة بحملها وأدائها بفن واتقان واقتدار فالمسألة تكاملية لا صراع ومواجهة بين المرأة والرجل .. لان استغناء طرف عن الآخر محال محال وهما وجهان لعملة واحدة في آخر المطاف.